الزيادة في المتون عند الإمام مسلم –رحمه اللّه-
من خلال دراسة حديث أم المؤمنين عائشة رضي اللّه عنها
والذي فيه: (وما كان لكم أن تنزّروا رسولَ اللّه...)

"Addition to the Main Text for Imam Muslim – may Allah have mercy on him –
By studying the hadith of the Mother of the Believers Aisha, may Allah be pleased with her, in which:
(And it is not for you to urge the Messenger of Allah...)"

إعداد الباحث

أحمد يحيى أحمد آل مفرح

Ahmed Yahya Ahmed Al Mufreh

باحث دكتوراه بقسم السنة وعلومها

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة القصيم

المملكة العربية السعودية

الزيادة في المتون عند الإمام مسلم –رحمه الله–
من خلال دراسة حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها والذي فيه: (وما كان لكم أن تَنزُروا رسولَ الله...)

أحمد يحيى أحمد آل مفرح
قسم السنة وعلومها، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
البريد الالكتروني: Aya878@gmail.com

الملخص:

يتناول هذا البحث مسألة الزيادة في المتون عند الإمام مسلم من خلال حديث عائشة رضي الله عنها والذي فيه: (ما كان لكم أن تَنزروا رسول الله...)، حيث بيّن موضوع الزيادة في متون الأحاديث وقوانينه من حيث قبول الزيادة في متون الأحاديث من عدمها، ومناهج نقاد الحديث في زيادة الثقة في متون الأحاديث من حيث قبول الزيادة من عدمها، كما أظهر البحث أن قبول جمهور أئمة النقد للزيادات في متون الأحاديث يقوم على القرائن، فلا تقبل إذا زادها من ليس بحافظ، أو كان حافظاً خالف غيره من الحفاظ، وشروط الإمام مسلم النظرية في قبول زيادة الثقة في متون الحديث ووجود بعض الإشكالات التي وقعت في صحيحه، وبيّن البحث عدم صحة زيادة مرسل الزهري التي تفرد بها يونس عنه، وإخراج مسلم لها هو إعلالٌ لها؛ لأنه بينها وفصلها، ومما أوصي به الباحثين ضرورة الاشتغال بعلم العلل ودقائقه، وخاصة في الألفاظ المؤثرة من خلال دراستها وبيان رواتها وأحوالهم من حيث التوثيق والجرح وهل تفردوا أو لا، وهل هم ممن يُقبل تفردهم أو لا يقبل، والاعتناء ببيان الألفاظ الشاذة والمنكرة خاصة التي يُبنى عليها أحكاماً فقهية، ومما تجدر الإشارة إليه أن الإمام مسلم، اعتنى بالألفاظ المؤثرة اعتناءً شديداً وميز كثيراً منها، فعلى طالب علم الحديث والعلل التنبه لذلك، ومعرفة دقة الإمام مسلم فيما يرويه ويُخرجه.

الكلمات المفتاحية: الزيادة، المتون، الإمام مسلم، حديث عائشة، تنزروا.

"Addition to the Main Text for Imam Muslim – may Allah have mercy on him – By studying the hadith of the Mother of the Believers Aisha, may Allah be pleased with her, in which: (And it is not for you to urge the Messenger of Allah...)"

Ahmed Yahya Ahmed Al Mufreh
Department of Sunnah and its Sciences, College of Sharia and Islamic Studies, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia.
E-mail: Aya878@gmail.com

Abstract :

This paper studies the issue of addition to the main text of hadith in Imam Muslim's book through the hadith of Aisha, may Allah be pleased with her, in which: (And it is not for you to urge the Messenger of Allah...), where he clarified the issue of the addition to the main text of hadith and its laws in terms of whether or not the addition to the main text of hadith is accepted. The approaches hadith critics adopt to accept or refute these additions.

The research demonstrated that the acceptance of the majority of the imams of criticism of the additions in the text of the hadiths is based on evidence, so it is not accepted if it is added by someone who is not reliable with fine memory, or he was reliable with fine memory who disagreed with other memorisers, Imam Muslims' theoretical criteria to accept an addition by a reliable reporter and the existence of some problems that occurred in his Sahih.

The research showed the incorrectness of the addition of Morsel Al-Zuhri that Yunus took from him .And Muslim's relating to it is weaking to it; because he illustrated it.

Keywords: addition, main text of hadith, Imam Muslim, the hadith of Aisha, urge.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، وصلى الله وسلَّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومَن تبعهم بإحسانٍ ومِن عِلْمِهم تعلَّم.

أما بعد: فإن الاشتغال بطلب العلم وتحصيله مِن أعظم النِّعم، وبه يقي المرءُ نفسه من الجهل والزلل، وبقدر ما عنده مِن الهمة فيه والنَّهم؛ بقدر ما يُحصّل من فوائده، ويجمع من فرائده، ويحوز من شرائده، وهي نعمة يُنعم الله بها على من يشاء من عباده، ويتفضل بها على من يُوفقه لها من أوليائه.

وإنَّ مِن أعظم العلماء العاملين، وصفوة خلق الله أجمعين؛ أئمة الحديث الشريف، الذين حفظوا لنا سنة النبي ﷺ من تحريف المبطلين وتأويلات الغالين وكذب الوضَّاعين الأفَّاكين، فميزوا لنا الصحيح من الضعيف، والسليم من العليل، وبينوا علل الأحاديث المعلَّة، وأظهروها بجلاء لجميع الأُمَّة، فجزاهم الله الجنة وزادهم نعيم النظر إلى وجهه الكريم في غير ضراء مضرة.

وإنَّ مِن أجل نعم الله علينا تيسيره للإمامين البخاري ومسلم وضع كتابيهما اللذين هما أصح الكتب المصنفة بعد كتاب الله تعالى، فانتقوا لنا فيهما أصح ما وقفوا عليه من الأحاديث ولم يستوعبوا، وانتقوا لنا الأحاديث التي رواها المحدثون على الصواب دون ما وقع فيه علة، وقد انتُقدت حروف يسيرة عليهما، وكان ما انتُقد على الإمام مسلم أكثر، إذ إن شرط البخاري أدق وأصعب، وكان من جملة ما انتُقد عليه تخريجه لبعض المتون التي أعرض البخاري عن روايتها، والسبب في ذلك والله أعلم: هل تكون هذه الزيادات من باب زيادة الثقة، أم لا، إذ هي مندرجة تحت هذا النوع من أنواع علوم الحديث، وحاولت في هذا البحث الوقوف على شيء من ذلك عسى أن يظهر لي منهج الإمام مسلم في ذلك.

وقد يسَّر الله تعالى لي دراسة حديث عائشة رضي الله عنها-وفيه: ((وما كان لكم أن تنزروا رسول الله...)) وذلك في حديث تأخير صلاة العشاء- دراسة واسعة مقتفياً في ذلك سَنن أهل العلم، ومُنطلقاً من قواعدهم وأصولهم -ما استطعت إلى

ذلك سبيلاً- للوصول لحكم هذه اللفظة وسبب إيراد مسلم لها، وأرجو الله أن يُعلّمني ويُفهمني إنه ولي ذلك ومولاه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أولًا: أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تظهر أهمية هذا الموضوع وأسباب اختياره من خلال النقاط الآتية:

١. أنه يناقش موضوعاً من موضوعات علم الحديث التي لها تعلق بعلم علل الحديث وقوانينه من حيث قبول الزيادة في متون الأحاديث من عدمها.

٢. يسلط هذا البحث الضوء على فهم طريقة مسلم في التعامل مع زيادات الألفاظ مما يؤكد أو ينفي ما ذكره العلماء من قواعد الموازنة بين "الصحيحين".

٣. يظهر البحث الحكم الصحيح على الزيادة في لفظ حديث عائشة رضي الله عنها.

٤. يظهر البحث جانباً من طريقة النقاد في باب "علم العلل" بالترجيح بين الرواة عند اختلافهم في رواية الحديث.

٥. تكليفي بدراسة هذا الحديث والزيادة الواردة فيه من فضيلة الأستاذ الدكتور عصام السناني في مادة "قضايا منهجية في النقد" لإتمام متطلبات الحصول على درجة العالمية الدكتوراة.

ثانيًا: مشكلة البحث:

هذا البحث يبين مشكلة ظهرت بسبب زيادة بعض رواة حديث عائشة رضي الله عنها لزيادة مرسلة وهي قول الزهري: (وما كان لكم أن تنزروا...)، مما أوجد نظراً عند علماء الحديث في قبول هذه الزيادة من ردها، وقد أشار لذلك الرشيد العطار والحافظ ابن حجر[(١)].

(١) انظر ص: ١٣-١٤.

ثالثًا: هدف البحث:

يهدف هذا البحث للوصول لبعض المقاصد، ومنها:

١. الحكم الصحيح على الزيادة التي وردت في حديث عائشة رضي الله عنها، فإما أن تكون من باب "زيادة الثقات"، أو تكون من باب "المعل"، بترجيح وهم من زادها.

٢. النظر في منهج أئمة النقد المتقدمين في تقوية الزيادات بالمتابعات -إن وجدت-.

رابعًا: الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات السابقة التي وقفت عليها بحث بعنوان: "الزيادة في المتون عند الإمام مسلم من خلال حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي فيه: (**لا تخمروا رأسه ولا وجهه**)" لفضيلة شيخنا الأستاذ الدكتور عصام السناني، وهو بحث علمي هدف فيه المؤلف لبيان منهج الإمام مسلم في إيراده الزيادات التي لم يوردها البخاري أو تفرد مسلم بها، وذلك من خلال دراسة مثال تطبيقي دراسة حديثية علمية.

ولم أقف على بحث مستقل لدراسة الحديث الذي بين أيدينا وخاصة ما يتعلق بالزيادة التي وردت عند مسلم رحمه الله، لكن وُجد كلام لأئمة الحديث حولها في مصنفاتهم، وبالله التوفيق.

خامسًا: منهج البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الاستقرائي بجمع الروايات، ثم بالمنهج التحليلي النقدي الذي يعتبر الأنسب لمثل أغراض هذه الدارسة، وقد انتهجت في هذا البحث الآتي:

١. سُقت الحديث الذي رواه مسلم والذي فيه الزيادة التي لم يذكرها البخاري بتمامه.

٢. بينت اللفظ الذي اتفق الشيخان عليه.

٣. سُقت كلام العلماء الذين انتقدوا هذه الزيادة لبيان وتحديد موضعها.

٤. توسعت في تخريج الطريق التي رويت فيه هذه الزيادة ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

٥. بدأت عند التخريج بالبخاري ثم مسلم، ثم بقية الستة، وبعدهم حسب الأقدم وفاةً.

٦. إن وجد خلاف فأعرضه ثم أدرسه مبيناً الوجه الصواب من أدنى طبقات الإسناد لأعلاها.

٧. لم أترجم إلا لمن في ترجمته تأثير في الحكم.

٨. عزوتُ الأحاديث وأقوال أئمة الجرح والتعديل إلى مصادرها الأصيلة بذكر رقم الحديث أو الترجمة، أو برقم الجزء والصفحة إذا لم يوجد الترقيم.

٩. عزوتُ الأقوال لمصادرها الأصيلة.

١٠. وضعت الأحاديث النبوية بين قوسين هلاليين متتابعين من الجهتين كما يلي: ( )، وغمّقت الخط فيها.

١١. وضعت الآثار والنقولات بين علامتي تنصيص كما يلي: " ".

سادسًا: خطة البحث:

قسّمتُ البحث إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس بأهم المصادر والمراجع.

أما المقدمة: فقد اشتملت على أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومشكلته، وهدفه، وبعض الدراسات السابقة فيه، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأول: في الكلام على زوائد الألفاظ، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف زيادات المتون وحكمها.

المطلب الثاني: منهج مسلم في زيادات المتون.

المطلب الثالث: أثر هذا المنهج على أحاديث مسلم في زيادات المتون.

المبحث الثاني: دراسة حديث عائشة رضي الله عنها والذي فيه: (وما كان لكم أن تَنزُروا رسول الله...)، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: في ذكر نص الحديث وتخريجه.

المطلب الثاني: حكم الزيادة الواردة في الحديث.

ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج، وفهرس بأهم المصادر والمراجع.

المبحث الأول
في الكلام على زوائد الألفاظ

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف زيادات المتون وحكمها:

سبق في الافتتاحية أن زيادات المتون تندرج تحت باب زيادات الثقات، وأن زيادة الثقة إما في المتن وإما في الإسناد، وأنها قد تقبل وقد ترد بحسب ما يحتف بها من قرائن، ولكل حديث في ذلك ذوق خاص وحالة خاصة، وقد تنوعت عبارات العلماء في تعريف الزيادات في المتون حسب تنوع مقاصدهم في التعريف، ومن ذلك:

أولاً: عرفها أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) بقوله: "معرفة زيادات ألفاظٍ فقهيّة في أحاديث ينفرد بالزيادة راوٍ واحد"(١).

ثانياً: قال الحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ): "إذا تفرد الراوي بزيادة في الحديث عن بقية الرواة عن شيخ لهم، وهذا الذي يعبر عنه بزيادة الثقة"(٢).

ثالثاً: قال ابن رجب (ت ٧٩٥ هـ) في تعريفها: "أن يروي جماعة حديثاً واحداً بإسناد واحد، ومتن واحد، فيزيد بعض الرواة فيه زيادة، لم يذكرها بقية الرواة"(٣).

وقال الحافظ ابن حجر: "إنما الزيادة التي يتوقف أهل الحديث في قبولها من غير الحافظ حيث يقع في الحديث الذي يتحد مخرجه، كمالك عن نافع عن ابن عمر إذا روى الحديث جماعة من الحفاظ الأثبات العارفين بحديث ذلك الشيخ وانفرد دونهم بعض رواته بزيادة، فإنها لو كانت محفوظة لما غفل الجمهور من رواته عنها. فتفرد واحد عنه بها دونهم مع توفر دواعيهم على الأخذ عنه، وجمع حديثه يقتضي ريبة توجب التوقف عنها"(٤).

---

(١) معرفة علوم الحديث (ص: ١٩٧).
(٢) اختصار علوم الحديث (ص: ٦١).
(٣) شرح علل الترمذي (٢١٣/١).
(٤) النكت على كتاب ابن الصلاح (٦٩٢/٢).

وقال الحافظ أيضاً عند ذكر من استشكل ما يقع من زيادة في أحاديث الصحابة ⁒: "الذي يبحث فيه أهل الحديث في هذه المسألة، إنما هو زيادة بعض الرواة من التابعين فمن بعدهم"[(١)].

ويتلخص من كلام الحافظ السابق أن تحقق زيادة الثقة يكون بشروط ثلاثة:

الأول: أن تكون الزيادة في طبقة التابعين فمن بعدهم، فما زاده الصحابة ⁒ بعضهم على بعض فليس من باب مصطلح "زيادة الثقة".

الثاني: اتحاد المخرج في الإسناد المعين، فلو اختلف المخرج لم تكن الزيادة من باب "زيادة الثقة"، بل تعامل كحديث مستقل.

الثالث: أن يختلف الثقات على شيخهم في الرواية، بحيث يروي الحديث أكثر الرواة عنه دون الزيادة، ويرويه راوٍ عنه بالزيادة، فيخرج بذلك الحديث الفرد الذي يرويه الثقة لا يشاركه فيه غيره، فلا يكون من باب اصطلاح "زيادة الثقة".

حكم زيادة الثقة في المتن:

اختلف العلماء في حكم قبول زيادة الثقة –ومنه زيادة المتن– على أقوال، أشهرها عند أهل الحديث قولان:

القول الأول: القبول مطلقاً وهو عكس قول الرادين لها مطلقاً: وهو ما ذهب إليه جمهور الفقهاء والمحدثين كما حكاه الخطيب عنهم، وهو الذي مشى عليه ابن حبان في صحيحه، والحاكم في "المستدرك" حيث قال: "وإنما بنيت هذا الكتاب على أن الزيادة من الثقة مقبولة"[(٢)].

وقال الزركشي: "ومنهم من قبل الزيادة من الثقة مطلقاً سواء اتحد المجلس، أو تعدد، كثر الساكتون أو تساووا، فمن هؤلاء ابن حبان والحاكم، فقد أخرجا في كتابيهما اللذين التزما فيهما الصحة كثيراً من الأحاديث المتضمنة للزيادة التي يتفرد بها

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح (٦٩١/٢).
(٢) المستدرك (٥٧٧/٢).

راو واحد، وخالف فيها العدد والأحفظ"[١].

وقال ابن حجر: "واشتهر عن جمع من العلماء القول بقبول الزيادة مطلقاً من غير تفصيل، ولا يتأتى ذلك على طريق المحدثين الذين يشترطون في الصحيح أن لا يكون شاذاً، ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو أوثق منه"[٢].

القول الثاني: أن الزيادة تقبل من الثقة إذا قامت القرائن على ثبوتها، وهذا هو تصرف أئمة النقد القدماء، قال الزركشي (ت ٧٩٤ هـ): "الذي يظهر من كلامهم خصوصاً المتقدمين؛ كيحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ومن بعدهما كأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وهذه الطبقة ومن بعدهم: كالبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم الرازيين، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وأمثالهم، والدارقطني، والخليلي؛ كل هؤلاء مقتضى تصرفهم في الزيادة قبولاً ورداً الترجيح بالنسبة إلى ما يقوى عند الواحد منهم في كل حديث، ولا يحكمون في المسألة بحكم كلي يعم جميع الأحاديث وهذا هو الحق"[٣]. وهو الذي قرره ابن رجب -كما سبق النقل عنه- وابن حجر، رحمهم الله جميعاً.

ومع قبولها بهذا القيد عند أئمة النقد المتقدمين، فهم يشترطون أن يكون الذي زادها أتقن ممن لم يزدها، ومن ذلك.

قال أبو عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ): "ورب حديث استُغرب لزيادة تكون في الحديث، وإنما يصح إذا كانت الزيادة ممن يعتمد على حفظه"[٤].

وقال ابن خزيمة (ت ٣١١ هـ): "لسنا ندفع أن تكون الزيادة في الأخبار مقبولة من الحفاظ، ولكن إنما نقول: إذا تكافأت الرواة في الحفظ والإتقان والمعرفة بالأخبار، فزاد حافظ متقن عالم بالأخبار كلمة قبلت زيادته، لا أن الأخبار إذا تواترت بنقل أهل العدالة والحفظ والإتقان بخبر، فزاد راو ليس مثلهم في الحفظ والإتقان زيادة

(١) النكت على ابن الصلاح (١٧٦/٢).
(٢) نزهة النظر (ص: ٦٩).
(٣) النكت على ابن الصلاح (١٧٦/٢).
(٤) انظر: شرح علل الترمذي (٢٠٨/١).

أن تلك الزيادة تكون مقبولة"[1].

وقال الحافظ ابن رجب: "ونخلص مما سبق أن الزيادة المقبولة هي زيادة المبرز في الحفظ على غيره، وهذا أمر اعتباري يختلف من راو إلى آخر، فحماد بن سلمة أوثق الناس في ثابت البناني؛ فالزيادة التي ينفرد بها في حديث ثابت مقبولة، وأما حماد في غير ثابت ففي حفظه نظر فزيادته في غير ثابت فيها نظر كذلك"[2].

المطلب الثاني: منهج مسلم في زيادات المتون:

يعد الإمام مسلم بن الحجاج –رحمه الله– من قلائل أئمة الحديث الذين بينوا منهجهم الذي ساروا عليه في مصنفاتهم، وكان من جملة ما بينه مذهبه في زيادات المتون، فقال في (مقدمة صحيحه) بعد تقسيمه لمراتب الرواة الذين يُحتج بهم ومَن لا يرى الاحتجاج بهم وبأضرابهم: "لأن حكم أهل العلم، والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث؛ أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رووا، وأمعن في ذلك على الموافقة لهم، فإذا وُجِد كذلك، ثم زاد بعد ذلك شيئًا ليس عند أصحابه قُبِلت زيادته، فأما من تراه يعمد لمثل الزهري في جلالته، وكثرة أصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره، أو لمثل هشام بن عروة، وحديثهما عند أهل العلم مبسوط مشترك، قد نقل أصحابهما عنهما حديثهما على الاتفاق منهم في أكثره، فيروي عنهما، أو عن أحدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه أحد من أصحابهما، وليس ممن قد شاركهم في الصحيح مما عندهم، فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس والله أعلم"[3].

وقال في (التمييز): "والجهة الأخرى أن يروي نفر من حفاظ الناس حدثنا عن مثل الزهري أو غيره من الأئمة بإسناد واحد ومتن واحد مجتمعون على روايته في الإسناد والمتن لا يختلفون فيه في معنى، فيرويه آخر سواهم عمن حدث عنه النفر الذين وصفناهم بعينه فيخالفهم في الإسناد أو يقلب المتن فيجعله بخلاف ما حكى من وَصَفْنا من الحفاظ، فيُعلَم حينئذ أن الصحيح من الروايتين ما حدث الجماعة من

(١) نقله عنه البيهقي في القراءة خلف الإمام (ص: ١٣٨)، وابن حجر في النكت (٦٨٩/٢).
(٢) شرح علل الترمذي (٢١٣/١).
(٣) مقدمة صحيح مسلم (٦/١).

الحفاظ دون الواحد المنفرد وإن كان حافظًا، على هذا المذهب رأينا أهل العلم بالحديث يحكمون في الحديث مثل شعبة وسفيان بن عُيينه ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من أئمة أهل العلم"[(١)].

وقال: "والحديث للزائد والحافظ لأنه في معنى الشاهد الذي قد حفظ في شهادته ما لم يحفظ صاحبه، والحفظ غالب على النسيان وقاض عليه لا محالة"[(٢)].

وقال: "والزيادة في الأخبار لا يلزم إلا عن الحفاظ الذين لم يعثر عليهم الوهم في حفظهم"[(٣)].

وعليه فالإمام مسلم –رحمه الله– لا يوافق القائلين بقبول الزيادة مطلقاً، ولا يوافق منهج جمهور المتقدمين الذين يدورون في قبولها مع القرائن، بل يقبلها بشرطين:

١– أن يكون الزائد حافظاً موافقاً في أغلب حديثه لمن شاركهم.

٢– وألَّا يروي ما يخالف هؤلاء الحفاظ في السند والمتن.

وممن نص على مذهب مسلم هذا جماعة، فمنهم:

أولاً: الزركشي حين علق على قول ابن الصلاح: "ومذهب الجمهور من الفقهاء وأصحاب الحديث فيما حكاه الخطيب أن الزيادة من الثقة مقبولة مطلقاً": فقال: "وهو ظاهر تصرف مسلم في صحيحه أعني قبول الزيادة من الثقة مطلقاً".

ثانياً: ذكر النووي (ت ٦٧٦ هـ) زيادة سليمان التيمي للفظة: (وإذا قرأ فأنصتوا) التي ردها أكثر الحفاظ كيحيى بن معين، وأبي حاتم الرازي، وأبي داود، والدارقطني، وأبي علي النيسابوري شيخ الحاكم فنقل محاورة مسلم لأبي بكر بن أخت أبي النضر: "فقال مسلم: تريد أحفظ من سليمان؟ قال له أبو بكر: فحديث أبي هريرة رضي الله عنه فقال: هو صحيح –يعني (وإذا قرأ فأنصتوا) فقال: هو عندي صحيح. فقال لِمَ لَمْ تضعه ها هنا؟ قال ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ها هنا، إنما

(١) التمييز (ص: ١٧٢).
(٢) التمييز (ص: ١٩٩).
(٣) التمييز (ص: ١٨٩).

وضعت ها هنا ما أجمعوا عليه"، فقال النووي بعده: "قال له مسلم: أتريد أحفظ من سليمان، يعني: أن سليمان كامل الحفظ والضبط، فلا تضر مخالفة غيره... قد خالف سليمان التيمي فيها جميع أصحاب قتادة، واجتماع هؤلاء الحفاظ على تضعيفها مقدم على تصحيح مسلم، لا سيما ولم يروها مسندة في صحيحه، والله أعلم"[(١)]. فظاهره كما فهمه النووي أنَّ مسلماً يقبل زيادة الثقة مطلقاً ما لم يخالف في الإسناد أو يقلب في المتن.

ثالثاً: الحافظ ابن حجر، فإنه لما ساق الأئمة القائلين بقبول زيادة الثقة بناء على القرائن كابن مهدي، والقطان، وابن معين، وأحمد، وابن المديني، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيين لم يذكر مسلماً معهم في موضعين من كتبه[(٢)].

المطلب الثالث: أثر هذا المنهج على أحاديث مسلم في زيادات المتون:

قد اشتهر بين المحدثين أن متون الإمام البخاري- رحمه الله- التي رواها في صحيحه أتقن وأنقى من نظيرتها في مسلم؛ لأن مسلماً يخرج عن رواةٍ كثر اجتنبهم البخاري في الأصول كحماد بن سلمة، وسهيل بن أبي صالح وأضرابهم، فكان الذي انتقد على مسلم من الأحاديث ضعف ما انتقد على البخاري[(٣)]، وهذا الأمر يسري على زيادات المتون عند مسلم لكون البخاري لا يقبل زيادات الثقات إلا من الحفاظ المتقنين إذا قامت القرائن على حفظهم للزيادة كسائر أئمة النقد قبله كما تقدم[(٤)]، لذا تجد مسلماً يذكر زيادات في متون صحيحه قد اجتنبها البخاري لدقته، ومن أمثلتها هذا الحديث الذي نحن بصدد دراسته -إن شاء الله- في الباب الآتي.

(١) المنهاج للنووي (١٢٢/٤-١٢٣).
(٢) انظر: النكت على كتاب ابن الصلاح (٦٠٤/٢)، ونزهة النظر (ص: ٦٩).
(٣) انظر: تدريب الراوي (١٤٧/١).
(٤) انظر: "منهج البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها" لأبي بكر كافي (ص: ٣٤٦).

المبحث الثاني
دراسة حديث عائشة رضي الله عنها والذي فيه: (وما كان لكم أن تنزروا رسول الله...)

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: في ذكر نص الحديث وتخريجه:

ذكر نص الحديث كما أورده الإمام مسلم:

قال –رحمه الله–: "وحدثنا عمرو بن سوَّاد العامري، وحَرملة بن يحيى، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، أنَّ ابن شهاب، أخبره، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبيﷺ، قالت: ((**أَعتَمَ**(١) **رسول الله ﷺ ليلة من الليالي بصلاة العشاء، وهي التي تُدعى العَتَمَة**(٢)، **فلم يخرج رسول الله ﷺ حتى قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه: نام النساء والصبيان**(٣)، **فخرج رسول الله ﷺ، فقال لأهل المسجد حين خرج عليهم: «ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم»، وذلك قبل أن يفشوَ**(٤) **الإسلام في الناس**)).

زاد حرملة في روايته: قال ابن شهاب: وذُكِر لي أن رسول الله ﷺ قال: (**وما كان لكم أن تَنزُروا**(٥) **رسول الله ﷺ على الصلاة، وذاك حين صاح عمر بن**

---

(١) أعتم: أي: دخل في العتَمَة وهي ظلمة الليل، والمراد التأخير، يقال: أعتم الشيء وعتمه إذا أخره. وعتمت الحاجة وأعتمت إذا تأخرت. انظر: النهاية لابن الأثير (٣/١٨٠-١٨١)، وفتح الباري لابن رجب (٤/٣٧٦).

(٢) العتَمَة: ظلمة الليل، وكانوا يسمون العشاء بالعتمة تسمية لها بوقتها، وقيل غير ذلك. انظر: النهاية لابن الأثير (٣/١٨٠)، وفتح الباري لابن حجر (٢/٤٥).

(٣) قال القاضي عياض في إكمال المُعلِم (٢/٢٠٦): "تذكير عمر له ظن أنه بما شُغل به سها عن وقتها ولم يعذره لشغله فذكَّره به"، وقال النووي في شرحه لمسلم (٥/١٣٧): "لأنه ظن أن النبي ﷺ إنما تأخر عن الصلاة ناسيا لها أو لوقتها.

(٤) يفشو: ينتشر في الأرض ويكثر. انظر: النهاية لابن الأثير (٣/٤٤٩).

(٥) قال النووي: هو بتاء مثناة من فوق مفتوحة ثم نون ساكنة ثم زاي مضمومة ثم راء، أي: تُلحّوا عليه. شرح النووي على مسلم (٥/١٣٧).

الخطاب)"[1].

هكذا لفظ مسلم بزيادة كلام ابن شهاب المرسل، وأخرجه البخاري في مواضع من صحيحه بدونها، وسيأتي بيانها في التخريج.

ذكر كلام من أعلَّ هذه الزيادة:

قال الرشيد العطار: "وأخرج -يعني مسلمًا- في كتاب الصلاة حديث ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((**أعتم رسول الله ﷺ ليلة من الليالي بصلاة العشاء وهي التي يدعونها العتمة**)) الحديث، وفي آخره: قال ابن شهاب وذُكِر لي أن رسول الله ﷺ قال: (**وما كان لكم أن تنزروا رسول الله ﷺ على الصلاة وذلك حين صاح عمر بن الخطاب رضي الله عنه**). قلتُ: هكذا هو في كتاب مسلم وقد أخرجه البخاري في صحيحه والنسائي في سننه فلم يذكرا هذه الزيادة التي في آخره من قول الزهري، ولا أعلم الآن من أسندها من الرواة والله عز وجل أعلم"[2].

وقال الحافظ ابن رجب ¬ جازماً بإرسال اللفظة مبيناً عادة الزهري في ذلك: "وعند مسلم فيه زيادة أُخرى **مرسلة**؛ قال ابن شهاب: وذكر لي أن رسول الله ﷺ قال: (**ما كان لكم أن تنزروا رسول الله ﷺ للصلاة**)، وذلك حين صاح عمر بن الخطاب ¢. **وهذا يدل على أن في هذا الحديث ألفاظاً أرسلها الزهري، وكانت تلك عادته أنه يدرج في أحاديثه كلمات يرسلها أو يقولها من عنده**"[3].

وقال الحافظ ابن حجر: "زاد مسلم من رواية يونس عن ابن شهاب في هذا الحديث قال ابن شهاب: (**وذُكِر لي أنّ رسول الله ﷺ قال: وما كان لكم أن تَنزُروا رسول الله ﷺ للصلاة وذلك حين صاح عمر رضي الله عنه**). وقوله: تَنزُروا بفتح المثناة الفوقانية وسكون النون وضم الزاي بعدها راء، أي: تُلِحّوا عليه".

---

(١) صحيح مسلم "كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب وقت صلاة العشاء وتأخيرها" ح برقم: (٦٣٨).
(٢) غرر الفوائد المجموعة (ص: ٢٩٧).
(٣) فتح الباري لابن رجب (٣٨٣/٤).

وفي هذا النقل تنصيص الحافظ على أن مسلماً زاد هذا الحرف في الحديث على غيره ممن رواه من أصحاب الكتب الستة -كما سيظهر-.

تخريج الحديث:

رُوِيَ هذا الحديث من طريقين عن عائشة رضي الله عنها:

الطريق الأول: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها:

ورواه عن الزهري جماعة من الرواة، وهم: (يونس بن يزيد، وشُعيب بن أبي حمزة، وصالح بن كَيْسان، وابن أخي الزهري، ومَعْمَر، وابن أبي ذئب، وعُقَيْل بن خالد، وإبراهيم بن أبي عبلة)[1]، وبيان رواياتهم كما يلي:

١ـ رواية يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري -وهذه الطريق هي التي ورد فيها مرسل الزهري-:

يرويها عنه عبد الله بن وهب واختلف عليه في ذكر مرسل الزهري على وجهين:

الأول: رواه مسلمٌ[2]، عن عمرو بن سوَّاد العامري، عن عبد الله بن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، به، وليس في روايته ذكر مرسل الزهري -وتقدم قريباً متن مسلم-.

الثاني: رواه مسلمٌ[3]، وابن حبان عن ابن قتيبة اللَّخمي[4]، كلاهما (مسلم

(١) سبب التوسع في دراسة وتخريج الحديث من جميع طرقه إثبات تفرد يونس عن الزهري بها، ولولا ذلك لم نستطع الجزم بأنها مرسلة أو غير مرسلة، فالاقتصار على رواية حرملة فقط لا يغنينا شيئاً في هدف البحث.

(٢) صحيح مسلم "كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب وقت صلاة العشاء وتأخيرها" ح برقم: (٦٣٨).

(٣) صحيح مسلم "كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب وقت صلاة العشاء وتأخيرها" ح برقم: (٦٣٨).

(٤) في صحيحه برقم: (١٥٣٥).

وابن قتيبة) عن حَرمَلَة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، به، وفيه قال مسلم: "زاد حرملة: قال ابن شهاب: وذُكِر لي أنَّ رسول الله ﷺ قال: **(وما كان لكم أن تَنزُروا رسول الله ﷺ على الصلاة، وذاك حين صاح عمر بن الخطاب)**".

وعند ابن حبان قال: (تبدروا)[1] بدل (تنزروا).

والأقرب -والله أعلم- أن عبد الله بن وهب روى الحديث بزيادة مرسل الزهري وبدونها على الوجهين جميعاً عن يونس، وذلك لما يلي:

أولاً: راويه عنه بدون هذه الزيادة هو عمرو بن سواد العامري، ثقة أكثر من الرواية عن ابن وهب؛ فقد وثقه ابن سعد، والخطيب، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم، وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال: "كان راوياً لابن وهب"[2].

ثانياً: راويه عنه بذكر مرسل الزهري هو حَرمَلَة بن يحيى التُّجيبي، وثقه جماعة من أهل العلم وقال فيه أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يُحتج به، وقال الحافظ الذهبي: صدوق من أوعية العلم، وقال ابن حجر: صدوق[3].

وهو وإن كان صدوقاً إلا أنه في حديث ابن وهب خاصة مِن أعلم الناس؛ قال يحيى ابن معين: "كان أعلم الناس بابن وهب"[4]، وقال المزي: "وهو أروى الناس عنه"[5].

وقال ابن عَدي: "قد تبحرت حديث حرملة وفتشته الكثير فلم أجد في

(١) تبدروا: أي تسارعوا إلى تذكيره، والباء والدال والراء أصل يدل على الإسراع إلى الشيء، يقال: بدرت إلى الشيء وبادرت، أي: أسرعتُ. انظر: مقاييس اللغة (١/٢٠٨-٢٠٩).
(٢) الثقات (٨/٤٨٧)، وانظر: تهذيب الكمال برقم: (٤٣٨١)، وتهذيب التهذيب (٨/٤٥)، والكاشف برقم: (٤١٦٩)، والتقريب برقم: (٥٠٤٦).
(٣) انظر: الجرح والتعديل برقم: (١٢٢٤)، وتهذيب الكمال برقم: (١١٦٦)، والكاشف برقم: (٩٧٧)، والتقريب برقم: (١١٧٥).
(٤) تاريخ ابن معين برواية الدوري برقم: (٥٣٦٨).
(٥) تهذيب الكمال برقم: (١١٦٦).

حديثه ما يجب أن يضعف مِن أجله، ورجلٌ تَوارى ابنُ وهب عندهم[1]، ويكون عنده حديثه كله؛ فليس ببعيد أن يُغرب على غيره من أصحاب ابن وهب كتب ونسخ وأفراد ابن وهب"[2].

ويتلخص مما سبق أنَّ عبد الله بن وهب المصري روى مرسل الزهري عن يونس بن يزيد الأيلي، وانفرد بذلك عن يونس، ولم أجد من تابعه عليه عنه، وانفرد يونس بروايته عن الزهري -فيما وقفت عليه- وسيأتي بيان حكم هذه الزيادة في المبحث الآتي.

تخريج روايات بقية الطرق عن الزهري:

٢ـ رواية عُقَيْل -بالضم- ابن خالد بن عَقيل -بالفتح-، عن الزهري:

أخرجها البخاري عن يحيى بن بُكير[3]، ومسلم عن عبد الملك بن شعيب، عن شعيب بن الليث[4]،

وأبو عَوانة عن يوسف بن سعيد بن مسلم، عن حجاج بن محمد المصيصي[5]، ثلاثتهم عن الليث بن سعد المصري، عن عُقيل بن خالد بن عَقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، بنحوه، ولم يذكر قول الزهري: وذكر لي وما بعده.

(١) يقصد أن عبد الله بن وهب كان متخفياً عند حرملة أو قريباً منه، فلذا سمع منه الشيء الكثير.
(٢) الكامل (٤٠٩/٣) برقم: (٥٦٨).
(٣) في صحيحه "كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل العشاء" برقم: (٥٦٦).
(٤) صحيح مسلم "كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب وقت صلاة العشاء وتأخيرها" ح برقم: (٦٣٨).
(٥) في مستخرجه برقم: (١٠٧٥).

٣ــ رواية شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري:

أخرجها البخاري[١]، والطحاوي عن ابن أبي داود[٢]، والطبراني من طريق علي بن عياش[٣]، والبيهقي من طريق علي بن محمد بن عيسى[٤]: أربعتهم (البخاري، وعلي، وعلي بن محمد، وابن أبي داود) عن أبي اليمان؛ الحكم بن نافع، عن شعيب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ~، بنحوه، وليس في روايته ذكر مرسل الزهري.

وعند البخاري: "ولم يكن أحد يومئذ يصلي غير أهل المدينة".

وعند الطحاوي: "قالت وكانوا يصلون العتمة فيما بين أن يغيب غسق الليل إلى ثلث الليل".

٤ــ رواية صالح بن كيسان، عن الزهري:

أخرجها البخاري فقال: "حدثنا أيوب بن سليمان هو ابن بلال، قال: حدثني أبو بكر، عن سليمان هو ابن بلال، قال: حدثنا صالح بن كيسان، أخبرني ابن شهاب، عن عروة، أن عائشة رضي الله عنها، قالت: (**أعتم**...)"[٥] بنحو حديث شعيب السابق، وليس في روايته ذكر كلام الزهري المرسل.

٥ــ رواية محمد بن عبد الله بن مسلم؛ ابن أخي الزهري، عنه:

أخرجها أحمد[٦]، وأبو عَوانة عن محمد بن يحيى، وعن حمدان بن جُنيد الدَّقَّاق[٧]، ثلاثتهم: (أحمد، ومحمد، وحمدان) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن عبد الله؛ ابن أخي ابن شهاب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، بمثله، دون ذكر مرسل الزهري.

---

(١) في صحيحه "كتاب الأذان، باب وضوء الصبيان..." برقم: (٨٦٢).
(٢) شرح معاني الآثار برقم: (٩٤٦).
(٣) مسند الشاميين برقم: (٣٠٩٥).
(٤) السنن الكبير برقم: (١٧٥٢).
(٥) في صحيحه "كتاب مواقيت الصلاة، باب النوم قبل العشاء لمن غلب" برقم: (٥٦٩).
(٦) مسند أحمد برقم: (٢٦٣٣٧).
(٧) المستخرج برقم: (١٠٧٦).

ومحمد بن عبد الله بن مسلم، ابن أخي ابن شهاب الزهري؛ صدوق له أوهام كما حققه ابن حجر[١].

٦ــ رواية إبراهيم بن أبي عبلة، عن الزهري:

أخرجها النسائي في (الكبرى)[٢]، والطبراني عن إبراهيم بن محمد الحِمصي[٣]، كلاهما عن عمرو بن عثمان، وأخرجه الطبراني عن سلمة بن أحمد، عن خطاب بن عثمان[٤]، كلاهما: (عمرو، وخطاب) عن محمد بن حمير القضاعي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ~، بنحوه، وليس في هذه الطريق ذكر لمرسل الزهري.

ومحمد بن حمير القضاعي؛ قال فيه الحافظ: صدوق[٥].

٧ــ رواية معمر بن راشد، عن الزهري:

أخرجها أحمد[٦]، والنسائي في (المجتبى)[٧] وفي (الكبرى)[٨] والدارمي[٩] عن نصر بن علي، كلاهما (أحمد ونصر) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وأخرجه أحمد[١٠] عن إبراهيم بن خالد، عن رباح بن زيد الصنعاني، كلاهما (رباح وعبد الأعلى) عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، بنحوه، ولم يذكر فيه مرسل الزهري.

---

(١) انظر: تقريب التهذيب برقم: (٦٠٤٩).
(٢) السنن الكبرى برقم: (١٥٢٨).
(٣) مسند الشاميين برقم: (٧٦).
(٤) مسند الشاميين برقم: (٧٦).
(٥) انظر: تهذيب الكمال برقم: (٥١٧٠)، والتقريب برقم: (٥٨٣٧).
(٦) المسند برقم: (٢٤٠٥٩).
(٧) المجتبى برقم: (٤٨٢).
(٨) السنن الكبرى برقم: (٣٨٨).
(٩) المسند، برقم: (١٢٤٩).
(١٠) المسند، برقم: (٢٥٦٣٠).

٨ـ رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، عن الزهري:

أخرجها إسحاق بن راهويه[١] عن عثمان بن عمر، وأحمد بن حنبل[٢] عن عبد الملك بن عمرو؛ أبو عامر العَقَدي، كلاهما (عثمان، وأبو عامر) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، بنحوه.

يتلخص مما سبق:

أنَّ الجماعة رووه عن الزهري بغير ذكر المرسل.

أنَّ يونس انفرد عن الزهري بذكر المرسل الذي في آخره، وهو قوله: "وذكر لي أن رسول الله ﷺ..." إلى آخره.

الطريق الثاني: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن المغيرة بن حكيم، عن أم كلثوم بنت أبي بكر، عن عائشة رضي الله عنها:

أخرجه مسلم[٣]، وإسحاق بن راهويه[٤]، وأحمد بن حنبل[٥]، والدارمي[٦]، وابن خزيمة[٧]، من طرقٍ عن محمد بن بكر، وأخرجه عبد الرزاق[٨] ومن طريقه

(١) مسند إسحاق برقم: (٨٢٥).
(٢) المسند، برقم: (٢٥٨٠٧).
(٣) في صحيحه "كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب وقت صلاة العشاء وتأخيرها" ح رقم: (٦٣٨).
(٤) في مسنده برقم: (١٠٣٧).
(٥) المسند، برقم: (٢٥١٧٢).
(٦) في مسنده برقم: (١٢٥٠).
(٧) صحيح ابن خزيمة برقم: (٣٤٨).
(٨) مصنف عبد الرزاق برقم: (٢١١٤).

مسلم[١]، وأحمد، وأخرجه مسلم[٢]، والنسائي في (المجتبى)[٣] وفي (السنن الكبرى)[٤]، وابن خزيمة[٥]، وأبو عوانة[٦]، والطحاوي[٧]، من طرقٍ عن حجاج بن محمد، وأخرجه ابن خزيمة[٨] من طريق أبي عاصم، وأخرجه أبو عَوانة[٩] من طريق عبد الله بن وهب،

خمستهم: (محمد، وعبد الرزاق، وحجاج، وأبو عاصم، وابن وهب) عن عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج، عن المغيرة، عن أم كلثوم، عن عائشة رضي الله عنها.

ولفظ مسلم: "(**أعتم النبي ﷺ ذات ليلة حتى ذهب عامّة الليل، وحتى نام أهل المسجد، ثم خرج فصلى، فقال: إنه لوقتها لولا أن أشقّ على أمتي**)، وفي حديث عبد الرزاق: **لولا أن يشق على أمتي**)"، وألفاظ البقية بمعناه.

وهذا إسناد صحيح؛ خرَّجه مسلم في صحيحه، وقد صرَّح فيه ابن جريج بالتحديث كما عند مسلم وغيره، فأُمِن جانب تدليسه.

وليس في شيء من الطرق عن ابن جريج بإسناده هذا ذكر ما يشهد لمرسل الزهري.

---

(١) في صحيحه "كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب وقت صلاة العشاء وتأخيرها" ح رقم: (٦٣٨).
(٢) في صحيحه "كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب وقت صلاة العشاء وتأخيرها" ح رقم: (٦٣٨).
(٣) المجتبى، برقم: (٥٣٦).
(٤) السنن الكبرى، برقم: (١٥٢٩).
(٥) صحيح ابن خزيمة، برقم: (٣٤٨).
(٦) المستخرج، برقم: (١٠٦٨).
(٧) شرح معاني الآثار (١/١٥٨).
(٨) صحيح ابن خزيمة برقم: (٣٤٨).
(٩) المستخرج، برقم: (١٠٦٩).

المطلب الثاني: حكم الزيادة الواردة في الحديث:

تبين مما سبق أنّ الجماعة مِن أصحاب الزهري –وهم سبعة من الرواة: شُعيب بن أبي حمزة، وصالح بن كَيْسان، وابن أخي الزهري، ومَعْمَر بن راشد، وابن أبي ذئب، وعُقَيْل بن خالد، وإبراهيم بن أبي عبلة– رووه عنه، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها دون ذكر الزيادة.

وانفرد يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري بزيادة قوله: (وذُكر لي أن رسول الله ﷺ قال: وما كان لكم أن تَنزروا رسول اللهﷺ...)، وقد أخرجها مسلم في صحيحه، وبيَّن أن حرملة رواها عن ابن وهب عنه.

والذي يظهر **أنها شاذّة**؛ فإن يونس بن يزيد الأيلي وإن كان ثقة عندهم، إلا أنهم تكلموا في أحاديثه عن الزهري خاصّة، فهو وإن أكثر من الرواية عنه وكان يكتب كل ما يسمعه، ومن ثقات أصحاب الزهري؛ إلا أنه أخطأ عليه أكثر من غيره مِن أصحابه؛ قال الإمام أحمد –رحمه الله–: "يونس كثير الخطأ عن الزهري، وعُقيل أقل خطأ منه"(١)، وقال: "في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري"(٢)، وقال أبو الحسن الميموني: "سُئل أحمد بن حنبل: من أثبت في الزهري؟ قال: معمر، قيل له: فيونس؟ قال: روى أحاديث منكرة"(٣).

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: "مالك وسفيان ومعمر هؤلاء أصحاب الزهري، ويونس بن يزيد عارفٌ برأيه، ولكن هؤلاء هم أصحابه المثبتون"(٤).

وقال محمد بن سعد: "كان حلو الحديث، كثيره، وليس بحجة، ربما جاء بالشيء المنكر"(٥).

وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير

(١) انظر: تاريخ دمشق (٣٠٧/٧٤)، وتهذيب الكمال برقم: (٧١٨٨).
(٢) تهذيب الكمال، برقم: (٧١٨٨).
(٣) تهذيب الكمال، برقم: (٧١٨٨).
(٤) تاريخ دمشق (٣٠٦/٧٤)، وانظر: تهذيب الكمال، برقم: (٧١٨٨).
(٥) الطبقات الكبرى، برقم: (٤٠٩١).

الزهري خطأ"[1].

فإن قال قائل: لم أخرج مسلم هذا الحرف؟ فالجواب: يمكن أن يقال: إن الإمام مسلم أخرجه لبيان لفظ يونس، وقد بين أنَّ حرملة هو مَن زاد تلك اللفظة، وكأنه يشير إلى مغمز فيها.

وقد يقال: إنه رأى صحتها لأنها عنده زيادة ثقة، وعلى هذا الأخير فإنها أيضاً لا تصح؛ إذ هي على هذا من مرسلات الزهري، ومرسلاته ليست بشيء؛ قال يحيى بن معين: "مرسل الزهري ليس بشيء"[2].

وروى ابن أبي حاتم بإسناده عن يحيى بن سعيد: "أنه كان لا يرى إرسال الزهري وقتادة شيئًا، يقول: هو بمنزلة الريح، ويقول: هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشيء علقوه"[3].

وقال علي بن المديني: "مرسلات الزُّهرِيّ رَديئة"[4].

(١) التقريب، برقم: (٧٩١٩).
(٢) تاريخ ابن معين برواية الدوري، برقم: (١٠٢٦).
(٣) الجرح والتعديل (٢٤٦/١).
(٤) تاريخ دمشق (٣٦٩/٥٥).

وفي الحديث فوائد منها:

أولاً: قال الخطابي: "إنما اختار لهم التأخير ليقل حظُّ النوم وتطول مدة انتظار الصلاة، فيكثر أجرهم لقوله: (إنَّ أَحدَكم في صلاة ما دام ينتظر الصلاة)"[(١)].

ثانياً: قال النووي: "قوله: (فقال حين خرج: إنكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها أهل دين غيركم): فيه أنه يستحب للإمام والعالم إذا تأخر عن أصحابه أو جرى منه ما يظن أنه يشق عليهم أن يعتذر إليهم ويقول لكم في هذا مصلحة من جهة كذا أو كان لي عذر أو نحو هذا"[(٢)].

ثالثاً: في الحديث مشروعية تنبيه الصغير للكبير إن ظن أنه غفل عن الصلاة[(٣)].

رابعاً: دل الحديث على أن نوم الجالس الذي أمكن مقعدته من الأرض لا يفسد الوضوء[(٤)].

(١) معالم السنن (٢٩/١).
(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (١٣٩/٥).
(٣) انظر: البحر المحيط الثجاج (٧٥/١٤).
(٤) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٣٩/٥).

الخاتمة

توصلت من خلال هذا البحث إلى عدة نتائج منها ما يلي:

١. يونس بن يزيد الأيلي ثقة له أوهام وأخطاء في الزهري خاصة.

٢. لم أجد من تابع يونس ولا من تابع الزهري على هذه الزيادة، وكذا لم أجد ما يشهد له.

٣. شذوذ زيادة الزهري المرسلة: (وما كان لكم أن تنزروا...)؛ فقد تفرد بها يونس عن الزهري، ورواها الجماعة عنه بدونها.

٤. إخراج مسلم لها هو إعلالٌ لها؛ لأنه بينها وفصلها.

ومما أوصي به الباحثين ضرورة الاشتغال بعلم العلل ودقائقه، وخاصة في الألفاظ المؤثرة من خلال دراستها وبيان رواتها وأحوالهم من حيث التوثيق والجرح وهل تفردوا أو لا، وهل هم ممن يُقبل تفردهم أو لا يقبل، والاعتناء ببيان الألفاظ الشاذة والمنكرة خاصة التي يُبنى عليها أحكاماً فقهية.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الإمام مسلم ¬ اعتنى بالألفاظ المؤثرة اعتناءً شديداً وميز كثيراً منها، فعلى طالب علم الحديث والعلل التنبه لذلك، ومعرفة دقة الإمام مسلم فيما يرويه ويُخرجه.

المصادر والمراجع

١) إكمالُ المُعلِم بفوائد مسلم، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، المتوفى: (٥٤٤هـ)، بتحقيق: يحيى إسماعيل. الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عام: ١٤١٩هـ، بثمانية أجزاء.
٢) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث لأحمد شاكر، طبعة دار الكتب العلمية بمجلد واحد، ومعه أصله اختصار علوم الحديث لابن كثير.
٣) البحر المحيط الثجاج لمحمد علي آدم، طبعة دار ابن الجوزي عام : ١٤٢٦هـ.
٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، للإمام أبي زكريا يحيى بن معين البغدادي، المتوفى: (٢٣٣هـ)، بتحقيق: أحمد محمد نور سيف. الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، عام: ١٣٩٩هـ.
٥) تاريخ دمشق، لأبي القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر، المتوفى: (٥٧١هـ)، بتحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، نشره: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام: ١٤١٥ هـ.
٦) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للعلامة عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى: (٩١١هـ)، بتحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، نشره: دار طيبة.
٧) تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى: (٨٥٢هـ)، بتحقيق: محمد عوامة، نشره: دار الرشيد، في طبعته الأولى، عام: ١٤٠٦هـ.
٨) التمييز للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مكتبة الكوثر – المربع – السعودية، الطبعة: الثالثة، عام: ١٤١٠هـ.
٩) تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى: (٨٥٢هـ)، نشره: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الطبعة الأولى، عام: ١٣٢٦هـ.

١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج، يوسف بن عبد الرحمن المِزِّي المتوفى: (٧٤٢هـ)، بتحقيق: بشار عواد معروف، نشره: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، عام: ١٤٠٠هـ.

١١) الثقات، للحافظ أبي حاتم، محمد بن حِبان التميمي، البُستي المتوفى: (٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، ونشره: دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، عام: ١٣٩٣هـ.

١٢) جامع الترمذي، ويعرف بسنن الترمذي، للإمام أبي عيسى، محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، المتوفى: (٢٧٩هـ)، بتحقيق وتعليق الشيخ أحمد شاكر، ولم يكمله، فأتمه: محمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، نشره: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، عام: ١٣٩٥ هـ.

١٣) **الجامع المسند الصحيح المختصر مِن أمور رسول الله ' وسننه وأيامه، واشتهر: بصحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري، بتحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة -مصورة عن السلطانية، بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي-، الطبعة الأولى، عام: ١٤٢٢هـ، بتسعة أجزاء.**

١٤) الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي، المعروف: بابن أبي حاتم، المتوفى: (٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بطبعته الأولى بتسعة أجزاء، نشر بدار إحياء التراث العربي عام: ١٢٧١هـ.

١٥) السنن الصغرى للنسائي، ويسمى: المجتبى من السنن، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، المتوفى: (٣٠٣هـ)، بتحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، عام: ١٤٠٦هـ.

١٦) السنن الكبرى، لأبي بكر، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المتوفى: (٤٥٨هـ)، بتحقيق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، عام: ١٤٢٤هـ.

١٧) السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي المتوفى: (٣٠٣هـ)، بتحقيق وتخريج: حسن عبد المنعم شلبي، تحت إشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، عام: ١٤٢١هـ.
١٨) شرح علل الترمذي، المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء — الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
١٩) شرح معاني الآثار، لأبي جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة المصري، المعروف بالطَّحاوي، المتوفى: (٣٢١هـ)، بتحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق. الناشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى، عام: ١٤١٤هـ.
٢٠) صحيح ابن حِبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم، محمد بن حِبان بن أحمد البُستي، المتوفى: (٣٥٤هـ)، بتحقيق الشيخ: شعيب الأرنؤوط، نشره: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، عام: ١٤١٤هـ.
٢١) الصحيح، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، المتوفى: (٣١١هـ)، بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي. الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، بأربعة أجزاء.
٢٢) الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله، محمد بن سعد بن منيع، المعروف بابن سعد، المتوفى: (٢٣٠هـ)، بتحقيق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، عام: ١٤١٠هـ.
٢٣) غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، المؤلف: يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج، أبو الحسين، المعروف بالرشيد العطار (المتوفى: ٦٦٢هـ)، المحقق: محمد خرشافي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
٢٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، المتوفى: (٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار المعرفة، عام: ١٣٧٩هـ.
٢٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي، الحنبلي، المتوفى: (٧٩٥هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين،

الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى، عام: ١٤١٧ هـ، بعشرة أجزاء.

٢٦) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، المتوفى: (٧٤٨هـ)، بتحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد الخطيب، نشره: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى، عام: ١٤١٣ هـ، بمجلدين.

٢٧) الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد، عبد الله بن عَدي الجُرجاني، المتوفى: (٣٦٥هـ)، بتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الناشر: الكتب العلمية، الطبعة الأولى، عام: ١٤١٨هـ.

٢٨) كتاب القراءة خلف الإمام، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى عام ١٤٠٥هـ.

٢٩) المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، المعروف بابن البيع، المتوفى: (٤٠٥هـ)، بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشره: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، عام: ١٤١١هـ، بأربعة أجزاء.

٣٠) مسند إسحاق بن راهويه الحنظلي المروزي، المتوفى: (٢٣٨هـ). المحقق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي. الناشر: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة. الطبعة الأولى، عام: ١٤١٢هـ.

٣١) مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المتوفى: (٢٤١هـ)، بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، بإشراف: عبد الله بن عبدالمحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، عام: ١٤٢١هـ.

٣٢) مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م.

٣٣) مسند الشاميين، لأبي القاسم، سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى: (٣٦٠هـ)، بتحقيق: حمدي ابن عبد المجيد السلفي. الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، عام: ١٤٠٥هـ.

٣٤) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، واشتهر بصحيح مسلم، لأبي الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفى: (٢٦١هـ)، بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

٣٥) المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، ويعرف بمستخرج أبي عوانة، لأبي عَوانة يَعقُوب بن إسحَاق الإسفرَاييِنيّ، المتوفى: (٣١٦ هـ)، بتحقيق: فريق من الباحِثين بكليَّةِ الحديثِ الشَّريفِ والدّراساتِ الإسلاميَّة بالجامعة الإسلاميَّة، الناشر: الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة، الطبعة الأولى، عام: ١٤٣٥هـ.

٣٦) المصنف، لأبي بكر، عبد الرزاق بن همام الصَّنعاني، المتوفى: (٢١١هـ)، بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: المجلس العلمي في الهند، ويوزع عن طريق: المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، عام: ١٤٠٣هـ.

٣٧) معالم السُّنن، لأبي سليمان حمْد بن محمد البُستِي، المعروف بالخطَّابي، المتوفى: (٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية، حلب. الطبعة الأولى، عام: ١٣٥١ هـ، بأربعة أجزاء.

٣٨) معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، المعروف بابن البيّع، المتوفى: (٤٠٥هـ)، بتحقيق: السيد معظم حسين. الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، عام: ١٣٩٧هـ.

٣٩) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا النووي ت (٦٧٦هـ)، طبعة دار إحياء التراث، الطبعة الثانية بتسع مجلدات.

٤٠) منهج البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها، لأبي بكر كافي، طبعة دار ابن حزم، بمجلد واحد، الطبعة الأولى عام: ١٤٢١هـ.

٤١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٢) النكت على كتاب ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

٤٣) النكت على مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٤٤) **النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن الأثير، المتوفى: (٦٠٦هـ) بتحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، نشره: المكتبة العلمية، عام: ١٣٩٩هـ، بخمسة أجزاء.**

References:

1) tarikh aibn mueayn (riwayat alduwrii), lil'iimam 'abi zakariaa yahyaa bin muein albaghdadii, almutawafaa: (233hi), bitahqiqi: 'ahmad muhamad nur sif. alnaashir: markaz albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislami, altabeat al'uwlaa, eami: 1399h.
2) tarikh al'iislam wawafyat almashahir wal'aelami, li'abi eabd allah, muhamad bin 'ahmad aldhahbi, almutawafaa: (748hi), bitahqiq alduktur bashaar ewwad maeruf, nashrah dar algharb al'iislamii, altabeat al'uwlaa, eami: 2003m.
3) tarikh baghdada, li'abi bikr 'ahmad bin ealii bin thabiti, alkhatib albaghdadii, almutawafaa: (463hi), bitahqiq alduktur: bashaar eawad maeruf. alnaashir: dar algharb al'iislamii, altabeat al'uwlaa, eami: 1422hi.
4) tarikh dimashqa, li'abi alqasama, ealiin bin alhasan bin hibat allah, almaeruf biabn easakiri, almutawafaa: (571hi), bitahqiqi: eamru bin gharamat aleumrawii, nasharahu: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziea, eami: 1415 hu.
5) tadrib alraawi fi sharh taqrib alnawawi, lilealaamat eabd alrahman bin 'abi bakr alsuyuti, almutawafaa: (911hi), bitahqiqi: 'abu qutaybat nazar muhamad alfaryabi, nashrahu: dar tiba.
6) taqrib altahdhibi, li'abi alfadl 'ahmad bin ealii bin hajar aleasqalanii almutawafaa: (852hi), bitahqiqi: muhamad eawaamat, nashrahu: dar alrashid, fi tabeatih al'uwlaa, eami: 1406h.
7) altamyiz lil'iimam muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayri alnaysaburiu (almutawafaa: 261hi), almuhaqiqi: du. muhamad mustafaa al'aezami, alnaashir: maktabat alkawthar - almurabae - alsaeudiatu, altabeatu: althaalithatu, eami: 1410h.

8) tahadhib altahdhib, li'abi alfadl 'ahmad bin ealii bin hajar aleasqalanii almutawafaa: (852hi), nashrahu: matbaeat dayirat almaearif alnizamiati, altabeat al'uwlaa, eami: 1326hi.
9) tahadhib alkamal fi 'asma' alrajal, li'abi alhajaji, yusif bin eabd alrahman almizzi almutawafaa: (742hi), bitahqiqi: bashaar eawad maeruf, nashrahu: muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa, eami: 1400h.
10) althiqati, lilhafiz 'abi hatim, muhamad bin hiban altamimi, albusty almutawafaa: (354hi), tabe bi'iieanati: wizarat almaearif lilhukumat alealiat alhindiati, taht muraqabati: alduktur muhamad eabd almueid khan, wanashrihi: dayirat almaearif aleuthmaniati, altabeat al'uwlaa, eami: 1393h.
11) jamie altirmidhi, wayueraf bisunan altirmidhi, lil'iimam 'abi eisaa, muhamad bin eisaa bin sawrt altirmadhi, almutawafaa: (279hi), bitahqiq wataeliq alshaykh 'ahmad shakir, walam yukmilhu, fa'atamhu: muhamad fuad eabd albaqi, wa'iibrahim eatwat eiwad, nashrahu: sharikatan maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabi, altabeat althaaniatu, eami: 1395 hu.
12) aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanah wa'ayaamahu, waishtahira: bisahih albukhari, lil'iimam 'abi eabd allah, muhamad bin 'iismaeil albukharii, bitahqiqi: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir, alnaashir: dar tawq alnajaat -msawaratan ean alsultaniati, bi'iidafat tarqim muhamad fuad eabd albaqi, altabeat al'uwlaa, eami: 1422hi.
13) aljurh waltaedili, li'abi muhamad eabd alrahman bin muhamad alraazi, almaerufi: biaibn 'abi hatim, almutawafaa: (327hi), tabeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat bitabeatih al'uwlaa bitiseat 'ajza'in, nashr bidar 'iihya' alturath alearabii eami: 1271h.

14) alduea', li'abi alqasimi, sulayman bin 'ahmad altabrani, almutawafaa: (360hi), bitahqiqi: mustafaa eabd alqadir eataa, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa, eami: 1413h.

15) aldaeawat alkabiru, li'abi bakr, 'ahmad bin alhusayn bin ealii albayhaqi, almutawafaa: (458hi), bitahqiqi: badr bin eabd allah albadr. alnaashir: ghras lilnashr waltawziei, altabeat al'uwlaa lilnuskhat alkamilati, eami: 2009m.

16) dalayil alnubuwwti, li'abi bakr 'ahmad bin alhusayn bin ealii albayhaqi, almutawafaa: (458hi), bitahqiqi: eabd almueti qileiji. alnaashir: dar alkutub aleilmiati, wadar alrayaan liltarathi. altabeat al'uwlaa, eami: 1408 hi.

17) silsilat al'ahadith alsahihat washay' min fiqhiha wafawayidiha, li'abi eabd alrahman, muhamad nasir aldiyn al'albani, almutawafaa: (1420hu), nashrahu: maktabat almaearif lilnashr waltawzie, altabeat al'uwlaa min eami: 1415-1422h.

18) salsilat al'ahadith aldaeifat walmawdueat wa'atharuha alsayi' fi al'umati, li'abi eabd alrahman, muhamad nasir aldiyn al'albani, almutawafaa: (1420hu), nashrahu: dar almaearifi, altabeat al'uwlaa, eami: 1412 hi.

19) sunan abn majah, li'abi eabd allh muhamad bin yazid alqazwyny, almutawafaa: (273hi), bitahqiqi: muhamad fuaad eabd albaqi, nasharahu: dar 'iihya' alkutub alearabiati, wafaysal eisaa albabi alhalbi.

20) alsunan alsughraa lilnasayiy, wayusamaa: almujtabaa min alsanan, li'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin ealiin alnasayiyi, almutawafaa: (303hi), bitahqiqi: eabd alfataah 'abu ghudata. alnaashir: maktab almatbueat al'iislamiati, halb, altabeat althaaniati, eami: 1406h.

21) alsunan alkubraa, li'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alnnasayy almutawafaa: (303hi), bitahqiq watakhriji: hasan eabd almuneim shalabi, taht 'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwta, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa, eami: 1421h.

22) alsunan alkabiru, li'abi bakr, 'ahmad bin alhusayn bin ealiin albayhaqi, almutawafaa: (458hi), bitahqiqi: muhamad eabd alqadir eataa. alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeat althaalithati, eami: 1424h.

23) alsinan, li'abi dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq alssijistany, almutawafaa: (275hi), bitahqiq muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid, nashruhu: almaktabat aleasriatu.

24) sualat albiradheii li'abi zareat alraazi wamaeah kitab 'asami aldueafa'i, almualafa: eubayd allah bin eabd alkarim 'abu zareat alraazi, almutawafaa: 264 ha, wa'abu euthman saeid bin eamrw bin eamaar albirdhaei, almuhaqaqi: 'abu eumar muhamad bin eali al'azhari, alnaashir: alfaruq alhadithat liltibaeat walnashr - alqahirati, altabeatu: al'uwlaa, eami: 2009m.

25) suaalat muhamad bin euthman bin 'abi shibat lieali bin almadini, lieali bin eabd allah almudini, almutawafaa: (234hi), bitahqiq muafaq eabd allah eabd alqadir. alnaashir: maktabat almaearifi, altabeat al'uwlaa, eami: 1404h.

26) sharh ealal altirmidhi, almualafa: eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab bin alhasan, alsalamy, albaghdadiu (almutawafaa: 795hi), almuhaqiqi: alduktur humam eabd alrahim saeid, alnaashir: maktabat almanar - alzarqa' - al'urdunu, altabeatu: al'uwlaa, 1407hi.

27) sharh maeani alathar, li'abi jaefara, 'ahmad bin muhamad bin salamat almasrii, almaeruf balttahawy, almutawafaa: (321hi),

bitahqiqi: muhamad zahri alnijar, wamuhamad sayid jad alhaq. alnaashir: ealam alkutub, altabeat al'uwlaa, eami: 1414hi.

28) shaeb al'iiman, li'abi bakr, 'ahmad bin alhusayn bin eali albayhaqi, almutawafaa: (458hi), bitahqiq alduktur: eabd aleali eabd alhamid hamid, nashrahu: maktabat alrushd lilnashr waltawzie bialtaeawun mae aldaar alsalafiati, altabeat al'uwlaa, eami: 1423h.

29) sahih abn hiban bitartib abn bilban, li'abi hatim, muhamad bin hiban bin 'ahmad albusty, almutawafaa: (354hi), bitahqiq alshaykhi: shueayb al'arnawuwta, nashruhu: muasasat alrisalati, altabeat althaaniati, eami: 1414h.

30) altabaqat alkubraa, li'abi eabd allah, muhamad bin saed bin maniea, almaeruf biaibn saedu, almutawafaa: (230hi), bitahqiqi: muhamad eabd alqadir eataa. alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa, eami: 1410h.

31) aleilal alwaridat fi al'ahadith alnabawiati, li'abi alhasan eali bin eumar bin 'ahmad aldaariqatni, almutawafaa: (385hi), bitahqiq watakhriju: mahfuz alrahman zayn allah alsalafi, alnaashir: dar tibati, alriyad, altabeat al'uwlaa, eami: 1405hi. wa'akmaluh tahqiqah muhamad bin salih bin muhamad aldabasi. alnaashir: dar aibn aljuzi, aldamam. altabeat al'uwlaa, eami: 1427h.

32) gharr alfawayid almajmueat fi bayan ma waqae fi sahih muslim min al'ahadith almaqtueati, almualafi: yahyaa bin eali bin eabd allah bin eali bin mufraji, 'abu alhusayn, almaeruf bialrashid aleataar (almutawafaa: 662h), almuhaqaqa: muhamad khirshafi, alnaashir: maktabat aleulum walhukm - almadinat almunawarati, altabeati: al'uwlaa, 1417 hi.

33) fath albari sharh sahih albukhari, li'abi alfadla, 'ahmad bin ealiin abn hajar aleasqalani, almutawafaa: (852hi), raqm kutubih

wa'abwabih wa'ahadithihi: muhamad fuaad eabd albaqi, alnaashir: dar almaerifati, eami: 1379h.

34) alkamil fi dueafa' alrajal, li'abi 'ahmadu, eabd alllh bin eady aljurjany, almutawafaa: (365hi), bitahqiqi: eadil 'ahmad eabd almawjud, waeali muhamad mueawad, alnaashir: alkutub aleilmiata, altabeat al'uwlaa, eami: 1418hi.

35) ktab alqira'at khalf al'iimami, almualafi: 'ahmad bin alhusayn bin eali bin musaa ،'abu bakr albayhaqi (almutawafaa: 458h), almuhaqaqi: muhamad alsaeid bin basyuni zighlul, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeata: al'uwlaa eam 1405h.

36) almajruhin min almuhdithin waldueafa' walmatrukina, li'abi hatim, muhamad bin hiban albusty, almutawafaa: (354hi), bitahqiqi: mahmud 'iibrahim zayid, nashrahu: dar alwaei, altabeat al'uwlaa, eami: 1396hi, bithalathat 'ajza'i.

37) almustadrak ealaa alsahihayni, li'abi eabd allah alhakimi, muhamad bin eabd allah bin muhamad alnaysaburi, almaeruf biaibn albaye, almutawafaa: (405hi), bitahqiqi: mustafaa eabd alqadir eataa, nashrahu: dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa, eami: 1411hu, bi'arbaeat 'ajza'in.

35) The Book of Reading Behind the Imam, the author: Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa, Abu Bakr Al-Bayhaqi (died: 458 AH), the investigator: Muhammad Al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut, Edition: First in 1405 AH.

36) Al-Majrouhin from the Hadiths, the Weak and the Disappeared, by Abu Hatim, Muhammad bin Hibban Al-Busti, deceased: (354 AH), achieved by: Mahmoud Ibrahim Zayed, published by: Dar Al-Wa'i, first edition, year: 1396 AH, in three parts.

37) Al-Mustadrak on the Two Sahihs, by Abu Abdullah Al-Hakim, Muhammad bin Abdullah bin Muhammad Al-Naysaburi, known as Ibn Al-Biya', died: (405 AH), achieved by: Mustafa Abdul Qadir Atta, published by: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, first edition, year: 1411 AH, with four parts.

38) msnid 'iishaq bin rahuih alhanzali almuruzi, almutawafaa: (238hi). almuhaqiq: eabd alghafur bin eabd alhaqi albalushi. alnaashir: maktabat al'iimani, almadinat almunawarati. altabeat al'uwlaa, eami: 1412h.

39) msnid al'iimam 'ahmad bin muhamad bin hanbal alshiybani, almutawafaa: (241hi), bitahqiq alshaykh shueayb al'arnawuwt, waeadil murshid, wakhrun, bi'iishrafi: eabd allah bin eabd almuhsin alturki, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa, eami: 1421h.

40) msand aldaarimi almaeruf bi (sunin aldaarmi), almualafu: 'abu muhamad eabd allah bin eabd alrahman bin alfadl bin bahram bin eabd alsamad aldaarmii, altamimi alsamarqandi (almutawafaa: 255hi), tahqiqu: husayn salim 'asad aldaarani, alnaashir: dar almughaniy lilnashr waltawzie, almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeati: al'uwlaa, 1412 hi - 2000 mi.

41) msnid alshaamiiyn, li'abi alqasmi, sulayman bin 'ahmad altabrani, almutawafaa: (360hi), bitahqiqi: hamdi aibn eabd almajid alsalafi. alnaashir: muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa, eami: 1405h.

42) , waushtuhir bisahih muslimin, li'abi alhusayni, muslim bin alhajaaj alqushayrii alnaysaburi, almutawafaa: (261hi), bitahqiq muhamad fuad eabd albaqi, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii.ρalmusnad alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah

43) almusnad alsahih almukhraj ealaa sahih muslamin, wayueraf bimustakhraj 'abi eawanata, li'abi eawant yaequb bin 'ishaq al'isfrayyny, almutawafaa: (316 hu), bitahqiqi: fariq min albahithyn bklyat alhdyth alshsharyf walddrasat al'islamyat bialjamieat al'islamyat, alnaashir: aljamieat al'islamyat bialmadinati, altabeat al'uwlaa, eami: 1435 h.

44) almusanafi, li'abi bakr, eabd alrazaaq bin humam alssaneany, almutawafaa: (211hi), bitahqiqi: habib alrahman al'aezamii. alnaashiru: almajlis aleilmiu fi alhinda, wayuazae ean tariqi: almaktab al'iislamii, altabeat althaaniati, eami: 1403h.

45) almuejam al'awsata, li'abi alqasim sulayman bin 'ahmad altabrani, almutawafaa: (360hi), bitahqiqi: tariq bin eawad allh bin muhamad, waeabd almuhsin bin 'iibrahim alhusayni, nasharahu: dar alharmayni.

46) almuejam alsaghiri, li'abi alqasim sulayman bin 'ahmad altabrani, almutawafaa: (360hi), bitahqiqi: muhamad shkur. alnaashir: almaktab al'iislamia, altabeat al'uwlaa, eami: 1405h.

47) almuejam alkabiri, li'abi alqasimi, sulayman bin 'ahmad altabrani, almutawafaa: (360hi), bitahqiqi: hamdi bin eabd almajid alsalafi. dar alnashra: maktabat aibn taymiat, altabeat althaaniati.

48) maerifat eulum alhadithi, li'abi eabd allh muhamad bin eabd allah alhakimi, almaeruf biabn albye, almutawafaa: (405hi), bitahqiqi: alsayid muezam husayn. alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeat althaaniati, eami: 1397hi.

49) almuataa lil'iimam malik bin 'anas bin malik bin eamir al'asbahii almadanii (almutawafaa: 179ha), sahahah waraqmih wakharaj 'ahadithah waealaq ealayhi: muhamad fuad eabd albaqi, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut - lubnan, eam alnashr: 1406h.

50) natayij al'afkar fi takhrij 'ahadith al'adhkari, liabn hajar aleasqalani, almutawafaa: (852 hu), bitahqiqi: hamdi eabd almajid alsalafi. alnaashir: dar aibn kathir, altabeat althaaniati, eami: 1429 hu.

51) nuzhat alnazar fi tawdih nukhbat alfikr fi mustalah 'ahl al'athra, li'ahmad bin ealii bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi), almuhaqiqi: eabd allah bin dayf allah alruhayli, alnaashir: matbaeat safir bialriyad, altabeati: al'uwlaa, 1422hi.

52) alnakt ealaa kitab aibn alsalahi, almualafi: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: 852hi), almuhaqiqi: rabie bin hadi eumayr almadkhali, alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsaeudiati.

53) alnakt ealaa muqadimat aibn alsalahi, almualafi: 'abu eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allah bin bihadir alzarkashii alshaafieii (almutawafaa: 794h), almuhaqiqi: du. zayn aleabidin bin muhamad bila furij, alnaashir: 'adwa' alsalaf - alrayad, altabeatu: al'uwlaa, 1419hi.